خلق كثير فركب المامون من دمشق في ذي الحجة الي الديار المصريه فدخلها
في المحرم سنة سبع عشرة وظفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الي الشام
وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ظهر في السما شي مستطيل دقيق الطرفين
عريض الوسط من ناحية المغرب الي عشا الاخره ثم ظهر خمس ليال وليس بضو
كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقض قاله في المراه وفي سنة ثمان وثلاثين
ومائتين اقبلت الروم في البحر في ثلثماية مركب واتهم عظيمة فكبسوا دمياط
وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر وسبوا ستماية امراة واخذوا
من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق
في بحيرة تنيس اكثر من اسر ورجعوا الي بلادهم ولم يعرض لهم احد وفي
سنة اثنين واربعين ومائتين زلزلت الارض ورجمت السويدا قرية
بناحية مصر بحجارة من السما ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي سنة
اربع واربعين ومائتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعانين
النصاري في يوم واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المراه
لم يتفق في الاسلام مثل ذلك وفي سنة خمس واربعين ومائتين زلزلت
مصر وسمع بتنيس صحة دايمة طويلة مات منها خلق كثير وفي سنة ست وستين
ومائتين قتل اهل مصر عاملهم الكوكجي وفي سنة ثمان وستين ومائتين قال
ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الاحد وكان الاحد الثاني الشعانين والاحد
الثالث الفصح والاحد الرابع النيروز والاحد الخامس انسلاخ الشهر
وفي سنة تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما
في شهر نادر قاله في المراة وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزي
لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو حمرة ثم صارت الجمة ذوابة قال
وفي هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شي وهذا شي
لم يعهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فغلت الاسعار بسبب ذلك
وفي ايام احمد بن طولون في سنة تساقطت النجوم فراعه ذلك فسال العلما
والمنجمين عن ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث
فانشد في الحال
قالوا تساقطت النجوم لحادث فنظ عسير
فاجبت عند مقالهم بجواب محتنك خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير
فتفال ابن طولون بذلك ووصله وفي سنة اثنين وثمانين ومائتين
زفت قطر الندا ابنت خماروبه بن احمد بن طولون من مصر الي الخليفة المعتضد

ونقل

ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كانت من جملته الف تكه بجوهر وعشر
صناديق جوهر ومايه هاون ذهب ثم بعد كل حساب معها مايه الف
دينار لتشتري بها من العراق ما تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله بالديار
المصريه وقال بعض الشعرا
يا سيد العرب الذي وردت له بالبمن والبركات سيدة العجم
فاسعد بها لسعودها انها ظفرت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى زفت الي بدر الدجى فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم
وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ظهر بمصر ظلمة شديدة وحمرة في الافق
حتى جعل الرجل ينظر الي وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران
فمكثوا كذلك من العصر الي الليل فخرجوا الي الصحرا يدعون الله ويتضرعون
اليه حتى كشف حكاه ابن كثير وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ظهر رجل
بمصر يقال له الخلنجي فخلع الطاعة واستولي علي مصر وحارب الجيوش
وارسل اليه الخليفة المكتفي جيشا فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر
عليهم فاتك المعتضدي فهزم الخلنجي وهرب ثم ظفر به وامسك وسير
الي بغداد وفي سنة تسع وتسعين ومائتين ظهر ثلاث كواكب مذنبه
احدها في رمضان واثنان في ذي القعده تبقي اياما ثم تضمحل حكاه ابن
الجوزي وفيها استخرج من كنز بمصر خمسماية الف دينار من غير
موانع ووجد في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه
شبر فبعث به الي الخليفة المقتدر واهدي معه من مصر تيس له ضرع
يحلب لبنا حكى ذلك الصولي وصاحب المراه وابن كثير وفي سنة
احدي وثلاثماية سار عبد الله المهدي المتغلب علي المغرب في اربعين
الفا لياخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر ايام ففجر تكلين الخاصة النيل
فحال الما بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدي الي برقه
بعد ان ملك الاسكندريه والفيوم وفي سنة اثنين وثلاثماية عاد
المهدي الي الاسكندريه وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الي القيروان وفي
سنة ست وثلاثماية اقبل القايم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندريه
واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف
الصعبه بمصر ثم لطف الله واوقع المرض بالمغاربه ومات جماعة من امرايهم
واشتدت علة القايم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث
قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد شديد هايل من غير غيم وفي
سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا

Copyright King Saud University